اللزوم

كل لفظ ما وضع ذلك اللفظ بازائه وذوات كل لفظ ما صدق
عليه ذلك المفهوم كلفظ الكاتب مثلا مفهومه شيء له الكتابة وذاته
ما صدق عليه الكاتب من افراد الانسان اللزوم هو يستعمل بمعنى امتناع
الانفكاك اصطلاحا وبمعنى التبعية لغة وكل واحد منهما متعد
بنفسه واذا استعمل الاول مع من فكانه قيل امتنع انفكاكه منه
واذا استعمل الثاني معها فكانه قيل نشأ منه فمعنى لزوم شيء
عن شيء كون الاول ناشئا عن الثاني وحاصلا منه لا كون حصوله
يستلزم حصوله ويقال لزم فلان بيته اذا لم يفارقه ولم يوجد
في غيره ومنه قولهم الباء لازمة للحرفية والجر وام المتصلة لازمة
لهمزة الاستفهام والكلمات الاستفهامية لازمة لصدر الكلام
وقد من لوازم الافعال وفرق بين اللازم من الشيء وبين لازم الشيء
بان احدهما علة الاخر في الاول بخلاف الثاني واطلاق الملازمة
والتلازم على معنى اللزوم كثير والتلازم يجري بين النقيضين صورة
وبين النفي والاثبات صورة وبين الاثبات والنفي صورة الاول
كما في قولك لو لم يكن الحركة قائمة في هذا المحل لكان التحرك موجودا فيه
والثاني كما في قولك لو لم يكن الحركة قائمة في هذا المحل لكن هذا
المحل والثالث كما في قولك لو كانت الحركة قائمة في هذا المحل لما سكن
هذا المحل والتقييد بالصورة في الجميع لما ان كلمة لو اينما دخلت كان
المراد من النفي الاثبات وبالعكس فكان النفي في المنفي والاثبات في
المثبت صوريا لا معنويا وانواع هذا التلازم انما يجري في الشيئين
اللذين لا واسطة بينهما اما في وجودهما فكالعلل العقلية كوجود الحركة
مع المتحرك والكسر مع الانكسار او وجود الشيئين المتلازمين اللذين
يجريان مجرى العلل كوجود النهار مع طلوع الشمس والابوة مع البنوة
او وجود احدهما مع عدم الاخر كما في المتضادات كالحركة والسكون
والاجتماع والافتراق والقدم والحدوث واللزوم الذهني كونه بحيث
يلزم من تصور المسمى في الذهن تصوره فيه فيتحقق الانتقال منه
اليه كالزوجية للاثنين واللزوم الخارجي كونه بحيث يلزم من
تحقق المسمى في الخارج تحققه فيه ولا يلزم من ذلك الانتقال
الذهني كوجود النهار لطلوع الشمس واللزوم في نظر علم البيان اعم
من ان يكون عقليا او اعتقاديا وفي اللزوم الاعتقادي لا يمتنع
وجود الملزوم بدون اللازم فيجوز ان يكون اللازم اخص بمعنى انه لم

تعلق

اللزومية

تعلق لزوم بالشيء لكن ليس بحيث متى تحقق ذلك الشيء تحقق هو و
ما حكم فيها بصدق قضية على تقدير قضية اخرى لعلاقة بينهما موجبة
لذلك واللازم البين بالمعنى الاخص هو الذي يلزم من تصور ملزومه
تصوره ككون الاثنين ضعفا للواحد فان من تصور الاثنين ادرك
انه ضعف الواحد واللازم البين بالمعنى الاعم هو الذي يكفي تصوره
مع تصور ملزومه في جزم العقل باللزوم بينهما كالانقسام بمتساويين
للاربعة وهذا اعم لانه متى يكفي تصور الملزوم في اللزوم يكفي تصور
اللازم مع تصور الملزوم واللازم الغير البين هو الذي يفتقر في جزم
الذهن باللزوم بينهما الى امر آخر من دليل او تجربة او احساس وصح التعبير
عن اللزوم بالملازمة نظرا الى انه ابدا يكون من الطرفين ولو كان في البعض
جزئيا في احد الجانبين مثلا بين العلم والحياة ملازمة فان العلم يستلزم
الحياة كليا والحياة يستلزم العلم جزئيا ولهذا جوز كون اللازم اخص
كالعلم بالنسبة الى الحي وصرح بعض المحققين بان لا فرق بين اللزوم
والتلازم الا في اللفظ وقد يراد بلازم الشيء ما يتبعه ويرادفه
ويلزمه اياه ان يكون له تعلق ما اللغة في القاموس هي اصوات
يعبر بها كل قوم عن اغراضهم اصلها لغي او لغو جمعها لغا ولغات وقيل
هي ما جرى على لسان كل قوم وقيل هي الكلام المصطلح عليه بين كل
قبيلة وقيل هي معرفة افراد الكلمة واوضاعها واللغات السبعة
المشهورة بالفصاحة في العرب العرباء لغة قريش وهذيل وهوازن
واليمن وطي وثقيف وبني تميم واصول اللغات كلها توقيف من الله
لآدم عليه السلام على اختلاف فيها علمها اياه بمعانيها حتى انباء الملائكة
بها وقد استمر في كلام العلماء مثل الاعراب لغة البيان ويصرحون
بالاصل وهو في اللغة فعلى الاول يرد ان اسقاط الخافض في هذا
ونحوه ليس بقياس وعلى الثاني بماذا يتعلق هذا الخافض فلو قدر التعلق
بمضاف محذوف وهو تفسير الاعراب في اللغة فهذا التقدير صحيح لكنه
قد عرفت ان اسقاط الخافض ليس بقياس والقول بان ذلك على المفعول
المطلق وانه من المصدر المؤكد لغيره فاسد اذ اللغة ليست بمصدر
لانها ليست اسما للحدث والمصدر المؤكد لغيره لا يجوز ان يتوسط ولا يتقدم
عند الجمهور فلا يقال زيد حقا ابني ولا حقا زيدا ابني بل يؤتى بعد
الجملة والظاهر انه حال على تقدير مضاف اليه من المجرور ومضافين من
المنصوب والاصل بتفسير الاعراب موضوع اهل اللغة ثم حذف

اللغة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)